

العنوان:	الإدارة: لغة للتفاهم
المصدر:	التنمية الإدارية - مصر
المؤلف الرئيسي:	يس، حليم
المجلد/العدد:	س 10, ع 39
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1988
الشهر:	أبريل
الصفحات:	48 - 49
رقم MD:	95014
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الأهداف الادارية، الادارة العامة، القيادة الادارية، المهارات الادارية، السلوك الاداري، الأساليب الادارية، السياسة الادارية، العلاقات الاجتماعية، وسائل الاتصال، إدارة الأفراد، الدافعية، الحوافز، المشاكل الادارية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/95014

علاقات أفرادهم ، فتظهر لهم احتياجات جديدة وملحة لكثير من الخدمات . وحتى نضع هذه العلاقات في نظام متكامل لابد لنا من إيجاد لغة مبسطة للتفاهم حتى يزوب عامل التعقيد وتخفف سطوة الروتين البغيض ولا يشعر الأفراد بالاعترا ب في الفكر والمشاعر والرغبات

وإذا وضحت لغة الإدارة بالتفاهم كان لها دور فعال ومؤثر في حياة المجتمع وأمكن للإدارة تنفيذ السياسات والخطط وتحقيق الأهداف ، وتوثيق الصلة بين الفرد والمجتمع بإعطائه الأمان النفسي والثقة في نظامه وأسلوب عمله ويصبح للمجتمع أهداف راسية ومبادئ أساسية وسياسية أو اجتماعية وكلما تقدم المجتمع كلما ظهرت الحاجة إلى تنظيم شؤونه وحياة أفرادهم بشكل أو بآخر . وبذلك تدخل الإدارة العامة كعنصر أساسي في تقدم هذا المجتمع ، ومن ثم لابد أن تكون للإدارة لغة للتفاهم من المستوى الأعلى إلى القاعدة الجماهيرية ، لابد من إيجاد ما نسميه قناة الاتصال بين القيادات العليا والجماهير ، وهذا النوع من الاتصال هو ما نطلق عليه العمل السياسي . لذلك يتحتم وجود لغة مشتركة للتفاهم والحوار يقدر بها العمل السياسي على نقل هذه المبادئ والمفاهيم عن طريق مستويات قيادته السياسية التي تنقلها بدورها إلى الجماهير مصحوبة بسلوك وقدرة وإيضاح يتفق مع المستوى الجماهيري الذي تعمل معه . فإذا ما انتقلت هذه المفاهيم والمبادئ والأسس وهو ما أطلقت عليه لغة المفاهيم إلى الجماهير تفاعلت معها ، فتظهر أثناء هذا التفاعل والاتجاهات والاحتياجات والرغبات سواء كانت بيئية أو اجتماعية .

وهنا تظهر الحاجة الأكثر إلحاحاً إلى تداول لغة

تعددت التعريفات لمصطلحات علم الإدارة لحدثة هذا العلم .. إلا أنها في الواقع تؤدي إلى مفهوم عام متقارب يمكن لجميع المشتغلين بعلم الإدارة أن يتفقوا عليه كلفة لتفاهم حتى يزول الغموض السائد في علم الإدارة .

فإذا كانت الإدارة هي الوسيلة إلى تحقيق هدف معين .. لذلك يجب أن تكون لغة التفاهم بين كل مجموعة من الناس في عمل تعاوني داخل منظمة .. وهذه اللغة تنظم مجهودات الأفراد والإمكانات المالية والمادية المتاحة لتحقيق هدف معين . فإذا تضاربت لغة التفاهم وتناقضت بين هذه المجموعة تعرضت المنظمة إلى الارتباك وعدم الوصول إلى الهدف المحدد وبالتالي عدم الوصول إلى النتيجة المطلوبة .

والإدارة السليمة والناجحة هي التي تبسط لغة تفاهم بين جميع العاملين في المنظمات العامة في الدولة حتى تحقق السياسة العامة للدولة والأهداف المحددة لتحقيق خدمات معينة دون النظر إلى تحقيق الربح . وهذا هو المفهوم للإدارة العامة . وهي تختلف عن الإدارة الخاصة التي يبغي بها أفراد أو جماعة معينة تنفيذ مشروع خاص لتحقيق أهداف خاصة ، وهذه الإدارة الخاصة لها أساليبها ونظمها وسياساتها وبناءها التنظيمي وكلها تعمل في تناسق لتحقيق أهداف المنظمة وهي ما أردت بتسميتها لغة التفاهم أو كفاءة الإدارة التي بها يمكن الوصول إلى الهدف بأعلى مستوى ممكن من الإنتاج وباقل تكلفة وباقل جهد وفي أقصر وقت . وإذا نظرنا إلى المجتمع في تطوره نجد أنه يميل إلى الروتين والتعقيد ، وكلما كبر حجم المجتمع تعددت

بقلم : سليم يس

والصراعات النفسية ، وتوجد علاقة وثيقة ومشتركة بين الإدارة كجمال للتنمية وترجمة الأهداف ونقل الرغبات والسياسة كجمال لتحديد الأهداف ووضع القيم والمبادئ التي تحقق رغبات الجماهير وأهداف المجتمع في زيادة الإنتاج .

نخلص من هذا ، أنه متى كانت للإدارة لغة للتفاهم أقامت جسور الحوار البناء ، وزادت من الارتباط الوثيق بين السياسة والإدارة . فضلاً عن أنها تحمل الإدارة واجبات ومسؤوليات قبل المجتمع تقدر بكل سهولة عن طريقها تحقيق الأهداف المحددة ومقابلة الاحتياجات الجماهيرية .

واعتقد أنه ، إذا كنا نشعر بقصور في تطبيق مبادئ الإدارة ، يرجع إلى الخلاف في لغة التفاهم والإحساس بالاغتراب . والإدارة الناجحة هي التي تعرف الوصول إلى نبض الجماهير وتشاركها الإحساس بمشاكلها وتعمل جاهدة على حل هذه المشاكل . وكلما كان عمل الإدارة في لغة مشتركة للتفاهم مع جماهير القاعدة العريضة التي تتكلم نفس لغتها كان هذا التفاهم بادرة خير تشدذ الهمم وتزيد الحماس وترسخ قواعد الانتماء والوطنية وتنشر أفاق الديمقراطية الصحيحة . ونقدر على حل المعادلة الصعبة . فإن لغة التفاهم هي الطريق الأمثل لزيادة الإنتاج .

الأهداف بصفة عامة ، بالإضافة إلى تفادي اتهام الإدارة والرؤساء بالمحسوبية والتحيز .

■ عدم إغفال العاملين الممتازين من الشباب مما يشجع تطلعاتهم ورغباتهم وينمي ملكاتهم الإبداعية لتطوير العمل ورفع مستوى الخدمات والأعمال .

وفي الحالتين سواء تمت الترقية بالأقدمية أو الاختيار يجب مراعاة أن يتم الاختيار من بين العاملين الحاليين بالتنظيم ، أي يتم الاختيار من الداخل مما يدفع العاملين على العمل بروح جادة وشابة ويرفع من روحهم المعنوية مما ينعكس بالتالي على مستوى الأداء .

التفاهم في الإدارة وفي نقل نتائج التفاعل إلى مستوى القيادات السياسية العليا وبالتالي يظهر دور العمل السياسي الذي يتولى نقل نتائج هذه التفاعلات على المستوى القيادي الأعلى ، وتدرس هذه الاحتياجات والرغبات ، فإذا ما وجدت إنها في نطاق الصالح العام تحولت لغة التفاهم إلى أهداف عامة أو قومية تمثل هذه الرغبات والحاجات . وعلى هذا نقدر أن نعرف العمل السياسي أنه الوسيلة لنقل القيم والمبادئ والأسس إلى الجماهير باللغة التي تفهمها والتفاعل معها ثم نقل هذا التفاعل والرغبات والاحتياجات إلى المستويات العليا . والمشكلة المترسبة في مصر من الجهاز الإداري أو القطاع العام هو فقدان لغة التفاهم في الإدارة . فقد تضاربت القوانين والنظم فتعثرت في نقل الأهداف المقررة إلى المستوى الأعلى ، وفقدت الإدارة دورها في ترجمة هذه الأهداف إلى نشاط متميز يدفع عجلة الإنتاج إلى المستوى اللائق به ، فتصل إلى الجماهير في شكل عمل لزيادة الإنتاج وتحقيق الرغبات وسد حاجات المجتمع . وتكون الإدارة بذلك وسيلة ترجمة هذه الأهداف والخطط إلى أعمال جادة تنفيذية تتفق مع احتياجات الجماهير المتطلعة إلى التقدم والرفق .

ولغة التفاهم في الإدارة تعمل وتؤثر في حياة البيئة واتصالها بها وبالجماهير وتتولى التعرف على احتياجات البيئة وخاصة ما يتعلق منها بالمستقبل . وتحول لغة التفاهم إلى إنتاج يعود على المجتمع بالرخاء والرفاهية . من ذلك يتضح أن لغة التفاهم في الإدارة تخرج المجتمع من الانزلال والوحدة وتقضي على القلق

الترقية كحافز في القطاع الحكومي

بقية

- ٢ - ترشيح الفرد بصفة مؤقتة للقيام بأعباء الوظيفة التي سيرقى إليها على سبيل التجربة حتى إذا ما ثبتت كفايته أمكن ترقيته فعلاً .
- ٣ - استناد تقارير الكفاية على معايير موضوعية تستند على ما تحقق فعلاً من انجازات وأهداف مع مراعاة ما استحقه الفرد من مكافآت وما وقع عليه من جزاءات . ويساعد ذلك على توجيه الجهود ناحية تحقيق